الكشــف عن القدرة التمييزيــة لمقياس معتقدات طلبة الجامعة نحو علاقة التدخين بالإبداع

د. هدى سعود الهندال[1,*]

[1] أستاذ مساعد – قسم تربية الموهوبين – جامعة الخليج العربي
[*] عنوان المراسلة: dr.hudash.h@gmail.com

https://doi.org/10.20428/IJTD.8.2.9

الكشـف عن القدرة التمييزية لمقياس معتقدات طلبة الجامعة نحو علاقة التدخين بالإبداع

الملخص:

تهـدف هـذه الدراسـة إلى الكشـف عـن القـدرة التمييزية لمقياس "المعتقـدات نحو التدخـين وعلاقته بالابـداع"، لدى عينة من طلبة الكليـات في دولة الكويت تكونت من (110 طالباً وطالبة) في الفصل الدراسي الأول مـن العـام 2014/2015، والكشـف عـن الفـروق في معتقداتهم نحـو التدخـين وفقـاً لثلاثـة متغيرات (مبدعـين وغـير مبدعـين) و (مدخنـين وغـير مدخنـين) و (وفقـاً لاهتماماتهـم الأدبيـة والعلميـة). وقـد استخدمـت أداة أعـدت لأغراض الدراسة الحالية مكونة مـن (38) فقرة، وتم التحقق مـن صدقها وثباتها، كمـا استخـدم (مقياس تورانس لـلإدراك الإبداعي) لفرز المبدعـين وغير المبدعين من أفـراد عينة الدراسة التـي تم اختيارهـا بطريقة عشوائية. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة المبدعين ذوي الاهتمامـات العلميـة و الأدبيـة في درجاتهم على مقياس المعتقـدات نحو التدخين وعلاقتـه بالإبداع لصالح ذوي الاهتمامات العلمية، مع وجود فروق دالة إحصائيا بين المدخن المبدع وغير المدخن المبدع، لصالح المدخن المبـدع، وبـين المدخن والمقلع عـن التدخين المبدعين، لصالـح المدخن المبدع، ولا يوجد فـروق بين غير المدخنين والمقلعـين عـن التدخـين مـن المبدعـين، وقد أظهـرت النتائـج أيضـاً ان الدالـة التمييزيـة يمكـن أن تميز بين مجموعتـي الطلبة ذوي الاهتمامات العلمية والأدبية، فزيادة الدرجة على المقياس تزيد من درجة الانتماء لمجموعـة الاهتمامات العلمية والعكس صحيح بالنسبة للاهتمامات الأدبية، ويمكن التمييز من خلال الدالة التمييزيـة، بـين المجموعتين (مدخـن وغيرمدخن) مـن المبدعين فإن زيـادة الدرجة علـى المقياس تدل على الانتمـاء إلى مجموعـة المبدعـين المدخنين، والعكس صحيح لـدى المبدعين غير المدخنـين فانخفاض الدرجة يـدل عليهـم. كمـا تبين أن مقياس الاعتقاد نحو التدخـين وعلاقته بالإبـداع له قدرة تمييزيـة تكشف بين نـوع الاهتمام وحالة المستجيب (مدخن وغيرمدخـن). وقد أوصت الدراسة بعمل مزيد من الدراسات في هذا الإطار وعلى أعمار مختلفة.

الكلمات المفتاحية: المعتقدات، التدخين، الإبداع، طلبة الجامعة.

Detecting the Discriminate Ability of University Students' Beliefs Scale towards Smoking and its Relationship to Creativity

Abstract:

The purpose of this study was to detect the discriminate ability of the scale of measuring university students' beliefs towards smoking and its relationship to creativity scale. The sample consisted of 101 college male and female students in the State of Kuwait in the first semester of the year 2014/2015. Moreover, the study aimed to find out differences in students' beliefs about smoking according to three variables (creative and non-creative) and (smokers and non-smokers) and according to their literary and scientific interests. To achieve the objectives of this study a research tool was developed by the researcher, consisting of 38 items, whose validity and reliability were verified. Also, Torrance Test for Creative Perception (WKOPAY) was used to identify creative and non-creative individuals of the study sample who were selected randomly. The results showed statistically significant differences in the scores of creative students with scientific and literary interests, on the beliefs scale towards smoking and its relationship to creativity, in favor of those of scientific interest. Furthermore, the results indicated significant differences between creative smokers and creative non-smokers, in favor of creative smokers, while there were significant differences between creative smokers and ex-smokers. Moreover, the results also showed that the discriminate function could distinguish between the two groups of students with scientific and literary interests: a higher score on the scale increased the degree of belonging to the group of scientific interests, and the converse is true for the literary interests. Using the discriminate function also helped to distinguish between the two groups of creative individuals (smokers and non-smokers), where a high score on the scale indicated the belonging to the creative smokers group. The converse was true for the creative non-smokers, where reduced low score referred to them. Also, it was found out that the belief scale towards smoking and its relationship to creativity had discriminate ability, which revealed the type of interest and the status of respondent (smoker or non-smoker).The study recommended carrying out further studies on different age groups.

Keywords: Beliefs, Smoking, Creativity, University students.

https://doi.org/10.20428/IJTD.8.2.9

المقدمة:

بدأ الاهتمام بدراسة الشخصية المبدعة منذ خمسينيات القرن الماضي، وقد تركت هذه البحوث بصمة واضحة في هذا المجال، إذ كشفت عن الكثير، فالشخصية الإبداعية وما تتميز به من خصائص شجعت المختصين على دراستها لسبر أغوار الإبداع من خلالها، فيذكر كل من Dacey وLennon (1998)، أن علماء النفس تناولوا في بحوثهم منذ بدايات القرن العشرين الإبداع، فتنوعت آراؤهم حول ظهور الإبداع عند الشخص، فمنهم من درس شخصيات المبدعين من خلال سير الشخصية لعدد من المبدعين، كما فعل ذلك ليمان (Lehman). ومن أبرز رواد هذه البحوث ماكنون (Mackinnon) إذ درس العديد من الشخصيات المبدعة وتوصل إلى تحديد مفهوم الذات لديهم، حيث أظهرت دراساتهُ أن من أبرز صفاتهم الإبداعية هي الخيال، والمثابرة، والحماس ولديهم حس المسئولية، وقد كشف مَاكنون في دراسته عن تقلب هذه الشخصية حتى أنه وضع مقياساً لذلك أسماه التقلب (Lability) وتبعه في ذلك هاريسون (Harrison)، إذ قام بتطوير قائمة الصفات التي حدد فيها جوانب أخرى مثل المغامرة، والحساسية تجاه ما هو غريب، وعدم القدرة على تحمل الروتين، والطاعة (رنكو، 2013).

ولا تقتصر دراسة الشخصية المبدعة على دراسة الصفات وإنما نجد أيضاً أنها تناولت العملية الإبداعية لفهم هذه الشخصية، من خلال قدراتها، التي جاءت بها نظريات توضح مراحل الإبداع عند الفرد و تفسر حدوثها، فنجد أن أوائل الدراسات التي سعت إلى تحديد مراحل العملية الإبداعية ما قام به وآلس (Wallas) لتحديد هذه المراحل التي جاءت عنده على إنها أربع مراحل (الإعداد والتحضير، والبزوغ، والاستبصار، والتحقق)، والتي يمثل فيها الإبداع على أنه وليد الصدفة ولحظة الومضة الفكرية في المرحلة الثانية؛ والتي تتمثل في مرحلة بزوغ الفكرة (روشكا، 1989)، وكما درس الإبداع وتشكلت له نظريات وفقاً لتوجهات مختلفة، فقد تعددت نظريات الإبداع فشملت نظريات التحليل النفسي (Psychoanalytic)؛ والمرض العقلي (Mental illness)؛ والجانب البيولوجي، كما ظهر في نظرية ايزنك التي استحدث من خلالها مصطلح جديد يرى أنه وراء تكون الشخصية المبدعة (Eysenck's theory of Psychoticism)؛ النظريات الإنسانية (Humanistic theories)؛ ونظريات الإدمان (Addiction theories)، حتى أن بعض الباحثين والمهتمين بهذه النوعية من الدراسات التي تناولت الإدمان وأثره على الإبداع، قاموا بتشكيل ناد لدراسة أثر المخدرات على الإبداع والمبدعين (Knafo,2008). إذ أظهرت الدراسات بعض النماذج لمفكَرين وفنانين لديهم اعتقاد بأن أفضل إنتاجاتهم جاءت وهم تحت تأثير أنواع من المخدرات النفسية (Psychoactive Drug)، وفي الحقيقة لا توجد دراسات أكدت ذلك، وإنما جاءت من تتبع لسير بعض المبدعين (Dacey & Lennon,1998) فعملية الإدمان على المكيفات بأنواعها ارتبطت بالإبداع، مما شاع في القرن التاسع عشر بين الفنانين والكتاب والأدباء بأن استخدام الأفيون يساعد في تعزيز الإلهام الإبداعي.

فالشَخصية المبْدعة تستحق الدراسة وبعناية، فمن أحدث ما جاء في مجال الإبداع من قضايا، هي مناقشة أهمية التركيز على الشخصية الإبداعية، التي تندرج تحتها باقي المحددات، حيث يدرس المنتج الإبداعي في ضوء دراسة الشخصية المبْدعة (Matthew, Plucker & Plucker,2010).

ويشير الأدب النظري إلى صور عدة لمبدعين عبر التاريخ، قد اشتهروا ببعض السمات الخاصة، التي عدت ضمنياً من سمات المبدعين، اشتهرت لدى أوساط عديدة. هذا وعلى الرغم من ذلك فقد جاءت بعض الدراسات و فندت هذه المعتقدات وأثبتت إنها مجرد محض معتقدات عن المبدعين، كأن يعتقد أن الإبداع نموذج نادر من العبقرية، أو إظهار الإبداع على أنه جنون وشيء غريب (Treffinger, Schoonover & Selby, 2013)

وإذا تمعنا بكل ما سبق عن الإبداع والشخصية المبدعة وربط ذلك بالظواهر التي تعد من أكثر الظواهر انتشاراً في المجتمعات وكثيراً ما يربط بينها وبين الإبداع، يتضح أن ظاهرة التدخين هي أبرزها، حيث تعد ظاهرة التدخين من أكثر الظواهر انتشاراً في مجتمع الطلبة، ولا نبالغ إذا أشرنا إلى أن الظاهرة تبدأ أحيانا منذ المحاولات الأولى لتقليد الطفل المحيطين به من المدخنين منذ سن صغيرة في المرحلة الابتدائية؛ وتستمر

مع الفرد المدخن إلى المراحل الجامعية وما بعدها، والبعض يقلع عن التدخين بإرادته والبعض يستمر. ويبقى وراء هذا السلوك معتقد، هو المحرك لإطفاء الرغبة بالتدخين أو الاستمرار بها، وقد يكون أحد هذه المعتقدات الصورة الاجتماعية التي قد تُضفى على المدخنين نتيجة الحالة النفسية والسلوكية عند ممارسة سلوك التدخين الذي يبدو أحياناً سلوكاً مميزاً وخاصاً بالمدخن وهو محاط بدخان سيجارته، وما عزز هذا المعتقد هو ظهور النجوم والمشاهير من المبدعين في وسائل الإعلام في عقود مضت، قبل أن تشن حملات توعية ضد ظاهرة التدخين، وتمنع إعلانات السجائر بوسائل الإعلان المسموع والمرئي (النعيمي، 2002)؛ فقد كانت أحد الأسباب المشجعة على التدخين، علاوة على المحيطين والمؤثرين بالفرد من المدخنين.

ولا تقل ظاهرة التدخين أهمية عن الإبداع، تلك الظاهرة المرتبطة بالصحة والتي يلاحظ أنها منتشرة بين الشباب والمراهقين مما يستدعي إيجاد كافة الوسائل التي تسهم في التعرف على المدخنين وغيرهم بطرق متنوعة، فبعض الخصائص التي يتميز بها الافراد كالإبداعية، قد تكون عوناً في معرفة المدخنين من خلال اعتقاداتهم نحو الإبداع والتدخين.

فقد أشار عبد القوي في دراسته (1986) إلى أن من دوافع التدخين أحد أهم سمات المبدعين، وهي حب الاستطلاع ورد في: حبيب (1993)، وقد كشف النعيمي (2002) عن ذلك بكون هذه السمة أحد الأسباب التي تدفع طلبة الجامعات إلى التدخين، وجاء منها ما يؤكد اعتقادهم نحو ارتباط بعض خصائص الإبداع بالتدخين مما أوجد الضرورة إلى تسليط الضوء على هذا الموضوع الحيوي بركنيه : التدخين والإبداع.

وتسعى الدراسة الحالية للاستفادة في توظيف أسلوب التحليل التمييزي لتحديد الدالات التمييزية بين المبدعين وغير المبدعين من الاهتمامات العلمية والأدبية للمدخنين وغير المدخنين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد الدراسة في السمات النفسية لدى الأفراد المبدعين من أحد الحقول الخصبة التي يمكن أن يتناولها الباحثون في هذا المجال، ولعل مسألة الفروق الفردية واختلاف الأفراد في سماتهم النفسية، تعد من أهم حقول علم النفس، لاسيما فئة المبدعين التي تحتل مكانة مهمة وحيزاً كبيراً في القضايا المعاصرة، والمطلع على الأبحاث التي درست الفروق بين الأفراد نجد أنها ساعدت في فهم الإنسان من خلال التنبؤ بميوله واهتماماته واتجاهاته وحيله النفسية ومعتقداته وغيرها (رحمة والبقاعي، 2009).

ولتحقيق أهداف دراسات الفروق التي تهتم بدراسة الفروق بين الفئات المختلفة من الأفراد، نجد أنها وظفت معالجات إحصائية متقدمة يستطيع الباحث من خلالها تمييز وتصنيف الأفراد ضمن الفئات المختلفة أو المجموعات المميزة له، وذلك تبعاً لاستجابته على فقرات مقياس ما.

ومن هذه الأساليب الإحصائية، تلك الأساليب المبنية على التحليل التمييزي، الذي يساعد في التنبؤ بعضوية الفرد ضمن فئة أو مجموعة تمثل اتجاهه أو معتقداته، بناء على نمط الاستجابة على فقرات المقياس يتم من خلاله تصنيف الأفراد (Plichta, Kelvin & Munro, 2012).

هذا النوع من التحليل يخدم العاملين في مجال الإبداع والإرشاد النفسي والتربوي، إذ ينتج عنه دلالات إحصائية تستخدم في تصنيف الأفراد وهم الطلبة، لندرس أثر متغير مثل الإبداع، أو النوع الاجتماعي أو حالتهم (مدخن، غير مدخن، مقلع عن التدخين) في المعتقدات نحو التدخين وعلاقته بالإبداع، وتحددت مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس الآتي: هل يمكن لمقياس المعتقدات نحو التدخين وعلاقته بالإبداع في التنبؤ كون الشخص مبدعاً أم لا؟ وكذلك التنبؤ بحالة المستجيب (مدخن، غير مدخن، مقلع عن التدخين)، وهكذا فإن الدراسة الحالية تسعى إلى الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس من خلال عدد من الأسئلة الفرعية الآتية:

1. هل هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05) بين الطلبة المبدعين ذوي الاهتمامات العلمية وذوي الاهتمامات الأدبية في متوسط درجاتهم، على مقياس المعتقدات نحو التدخين وعلاقته

https://doi.org/10.20428/IJTD.8.2.9

بالإبداع ؟

2. هل هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05) بين الطلبة المبدعين المدخنين أو غير المدخنين والمقلعين عن التدخين على مقياس المعتقدات نحو التدخين وعلاقته بالإبداع؟
3. هل يمكن التنبؤ بالمبدع في مجموعة ذوي الاهتمامات العلمية وذوي الاهتمامات الأدبية من خلال درجاتهم على مقياس المعتقدات نحو التدخين وعلاقته بالإبداع؟
4. ما الدالة التمييزية بين الطلبة المبدعين ذوي الاهتمامات العلمية ومجموعة ذوي الاهتمامات الأدبية؟
5. هل يمكن التنبؤ بعضوية المبدع في مجموعة حالة (مدخن، غير مدخن) من خلال درجاتهم على مقياس المعتقدات نحو التدخين وعلاقته بالإبداع؟
6. ما الدالة التمييزية بين الطلبة المبدعين المدخنين وغير المدخنين؟

أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية الدراسة في النتائج التي يفرزها استخدام أسلوب التحليل التمييزي الذي يمكن الباحثين في المجال النفسي والإرشاد والمختصين في الإبداع من تصنيف الطلاب حسب حالتهم (مدخن، غير مدخن، مقلع عن التدخين) من خلال استجاباتهم على فقرات المقياس دون السؤال المباشر عن حالته كونه مدخناً أم لا.

كما تكمن أهمية الدراسة في التنبؤ بعضوية الفرد من خلال معتقداته نحو عادة التدخين وعلاقته بالإبداع، وذلك بتحديد السمة الأكثر التي تميز الأفراد المبدعين من الأفراد غير المبدعين من خلال استخراج الدالة التمييزية.

وكذلك توظيف إحصائية محدودة الاستخدام من قبل الباحثين وهي التحليل التمييزي، وبالتالي تزويد الأدب البحثي بآليات هذه المعالجة الإحصائية والفوائد التي ينتج عنها في خدمة الأبحاث.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. تصنيف الطلبة إلى (مبدعين وغير مبدعين)؛ وتصنف حسب الحالة (مدخن، غير مدخن، مقلع عن التدخين) من خلال متوسط درجاتهم على مقياس المعتقدات نحو التدخين وعلاقته بالإبداع، وذلك من خلال التنبؤ بعضوية الفرد اعتماداً على استجاباتهم على المقياس.
2. تحديد السمات الدالة المميزة للطلبة المبدعين وغير المبدعين.
3. التنبؤ بحالة المستجيب استناداً على معتقداته نحو عادة التدخين وعلاقته بالإبداع.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طلبة كلية العلوم، وكلية الآداب وكلية الإعلام في جامعة الكويت والكليات التطبيقية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت، للفصل الثاني من العام الدراسي (2014/2015)، وبذلك فإن إمكانية تعميم نتائجها تتحدد بهذه العينة والأدوات المستخدمة لجمع البيانات، مما يعني إمكانية تعميم نتائجها على مجتمع هذه الدراسة والمجتمعات المماثلة له.

مصطلحات الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية المفاهيم والمصطلحات الواردة بها وفقاً للمضامين المفاهيمية والإجرائية الآتية:

التحليل التمييزي: هو أحد الأساليب الإحصائية المتقدمة في الإحصاء الاستدلالي ويتم فيه تحليل المتغيرات موضع الاهتمام المتضمنة في النموذج الانحداري بطريقة مترابطة، مع الأخذ بعين الاعتبار

https://doi.org/10.20428/IJTD.8.2.9

العلاقات بين هذه المتغيرات (Plichta, Kelvin & Munro, 2012) وهو كما أشار علام (2016) يُستخدم تحليل الدالة التمييزية مجموعة من المتغيرات الكمية لتقييم مدى اقترانها بمجموعات مختلفة في دراسة معينة، فهو يطرح السؤال المتعلق بما إذا كان من الممكن التمييز بين مجموعات المشاركين استناداً إلى مجموعة من المتغيرات المستقلة.

الدلالة التمييزية: يقصد بها الدلالة التمييزية لمقياس اتجاه المبدعين نحو التدخين، وهي التباينات الدالة لدرجات المبدعين على المقياس بتباين حجم التباعدات الناتجة عن العلاقات بين اعتقاد المبدعين نحو التدخين التي تتمايز في المجموعات الآتية:

1. المبدعون ذوو الاهتمامات العلمية والأدبية.
2. المبدع المدخن وغير المدخن.

معتقدات: تعرف المعتقدات وفقاً للوغاني، الهولي وجوهر (2009) الورد في: عبدالعزيز والهندال (2015)"بأنها مجموعة من الأفكار والافتراضات العقلية، التي يمكن أن ينظر إليها على أنها نسق متكامل؛ يؤمن بها الفرد ويستخدمها كمعيار ومرشد لسلوكه ونظرته إلى الأمور الحياتية المختلفة، وفي تفاعله مع الآخرين، وتتأثر المعتقدات بخلفية الفرد العلمية والثقافية والاجتماعية والمهنية والخبرات السابقة، والسمات الشخصية، وقد تتغير نتيجة التعليم والدوافع الذاتية".

عادة التدخين: يقصد بها ممارسة عملية تدخين التبغ من أجل الحصول على الفوائد النفسية نتيجة لمعتقدات عقلية بمستويات مختلفة.

الشخص المبدع: ويعرف الشخص المبدع إجرائياً في هذه الدراسة، بأنه من يقع ضمن الإرباعي الأعلى لمجموع درجات مقياس تورانس للإدراك الإبداعي.

الدراسات السابقة:

سلطت الدراسة الحالية الضوء على بعض الدراسات التي تناولت التدخين بشكل عام، والشخصية المبدعة، ونظراً لقلة الدراسات التي جاءت في صلب موضوع الدراسة، فقد حاولت الباحثة الاستفادة من الدراسات التي توضح عمق الإشكالية وأهميتها مقارنة ببعض المتغيرات التي قد لا تكون مرتبطة بشكل مباشر بالدراسة الحالية.

وتتضمن الدراسات ما جاء في ظاهرة التدخين كمحور، وفي الإبداع كمحور ثانٍ:

الدراسات المرتبطة بمحور التدخين:

دراسة الأنصاري (2004)، التي هدفت إلى دراسة شخصية مدخني السجائر من طلبة جامعة الكويت، وفقاً لعدد من الأهداف، منها التعرف على دوافع التدخين، والتعرف على سمات شخصية المدخنين، وذلك من خلال مقارنتهم بغير المدخنين، وتكونت عينة الدراسة من (1651 طالباً) يدرسون في جامعة الكويت، منهم (862) من المدخنين تراوحت أعمارهم بين (18– 25) عاماً و (789) من غير المدخنين تراوحت أعمارهم بين (18– 25) عاماً. وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة أدوات متعددة منها: استخبار سلوك مدخني التبغ، واستخبار دافعية مدخني التبغ، وقائمة تقدير الشخصية، وصحيفة البيانات الشخصية، واستبانة الحالات النفسية المثيرة للتدخين. وكانت أهم النتائج في هذه الدراسة، وأن أكثر الأسباب التي دفعت الطلبة المدخنين إلى التدخين، هي الرغبة في الاسترخاء لمواجهة القلق والغضب والفضول والإدمان والمثيرات الحسية المثيرة للتدخين، كما أن الشعور بالضيق والعصبية والقلق والاعتقاد بأن التدخين يجلب الاسترخاء، تُعد من الأسباب المؤدية إلى استمرارية التدخين لدى المدخنين، كما أظهرت الدراسة سلوك الأفراد الأكثر اعتماداً على النيكوتين يتسم بالفضول والغضب والقلق والرغبة في الاسترخاء والإدمان اللاإرادي مقارنة بسلوك الأفراد الأقل اعتماداً على النيكوتين.

https://doi.org/10.20428/IJTD.8.2.9

وفي دراسة الزعبي، وبطاينة، وشموط والزعبي (2011) التي هدفت إلى التعرف على الفروق بين المدخنين وغير المدخنين تبعاً لبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة عشوائية بلغت (951) طالباً وطالبة في الجامعة الهاشمية في الأردن، استخدمت فيها الدراسة أداة لجمع المتغيرات الديموغرافية (كالنوع الاجتماعي، وتدخين الوالدين، وتدخين الأخوة، وتدخين الأصدقاء، والوالدين على قيد الحياة، والتحصيل العلمي للوالدين، ومكان السكن، ومعدل الدخل الشهري للأسرة)، حيث أشارت النتائج إلى أن نسبة المدخنين بين الطلبة 47.5 % بلغت نسبة الذكور منها 57.3 % ونسبة الإناث 43.75 %، وهي نسب متقاربة نوعاً ما، وإذا نظرنا في النتائج الأخرى، نجد أن المتغيرات التي أشارت إلى وجود أثر، هي تدخين الأصدقاء، والوالد على قيد الحياة، ومستوى التحصيل العلمي للأم، ومكان السكن، ومعدل دخل الأسرة في عادة التدخين، بينما لم يكن هناك أثر في عادة التدخين من قبل المتغيرات الأخرى.

وقد أوصت الدراسة بضرورة إعداد خطط من قبل إدارة الجامعة لمكافحة التدخين بين الطلبة، حيث يبدو من النتائج أن بعض السمات كانت وراء دافع التدخين كحب الاستطلاع، والتقليد، وحب الظهور، وإن لم تقاس في هذه الدراسة، ولكن يمكن الكشف عنه من خلال تأثير الأصدقاء في عادة التدخين.

وقد أشارت عبدالرحمن (2013) في دراستها التي سعت من خلالها الكشف عن الفروق بين المدخنين وغير المدخنين الطلاب الذكور في جامعة حلوان بمصر، بلغ عددهم (70 طالب)، ومدى إمكانية الكشف عن المدخنين من خلال السمات الشخصية، وقد استخدمت الباحثة استبيان تقدير الشخصية للكبار من إعداد سلامة (1988) واستمارة جمع بيانات ديمغرافية، وقد توصلت نتائج الدراسة، إلى أنه يمكن التعرف على المدخنين من سماتهم، حيث جاءت النتائج دالة على ذلك عند الأشخاص الذين يتميزون بعدم الثبات الانفعالي، والنظرة السلبية إلى الحياة.

وفي دراسة Al-Dubai وآخرون (2014) التي هدفت إلى التعرف على دور العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالتدخين عند طلبة الجامعة في ماليزيا، حيث طبقت الدراسة على عينة من الطلبة بلغت (300 طالباً وطالبة) تم تطبيق استبيان تناول عدداً من العوامل بما فيها التركيبة السكانية والوضع الاجتماعي والاقتصادي وسلوك التدخين، والمعتقدات حول التدخين، وقد توصلت الدراسة إلى إن تدخين السجائر يرتبط بشكل كبير بالعوامل الاجتماعية والديموغرافية لسلوك عينة الدراسة التي بلغت (α=0.05)، وقد أظهرت الدراسة أن الطلبة يقلدون في سلوك التدخين بعض أفراد الأسرة، كالوالدين والأخوة، والاعتقاد بأن التدخين يكسبهم مزيداً من الصداقات، وجاءت جميع النتائج ذات دلالة إحصائية تعبر عن معتقدات الطلبة نحو التدخين.

وفي دراسة إبراهيم وبن عتو (2015)، التي هدفت إلى فحص العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو التدخين وبعض المتغيرات كالنوع الاجتماعي، والعمر، والمستوى الدراسي، ومحل الإقامة، حيث طبقت الدراسة على عينة تكونت من (237 طالباً وطالبة) وقد استخدم بها مقياس مكون من 16 فقرة لقياس اتجاهات الطلبة نحو التدخين، وقد جاءت النتائج دالة على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين اتجاهات الطلبة نحو التدخين والمستوى الدراسي، ولا توجد علاقة بالمتغيرات الأخرى.

الدراسات التي تناولت محور الإبداع:

في دراسة Rebhorn (2001) الذي سعى من خلالها إلى فحص الفرضية بأن هناك علاقة بين القدرة المعرفية والتقارير الذاتية عن الميل نحو المجازفة عند طلبة الجامعة في السنوات النهائية من الدراسة بجامعة القديس لويس، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة بلغ عددها (44 طالباً وطالبة)، وقد استخدم الباحث أداتين: الأولى مقياس المجازفة الفرعي من قائمة الشخصية لجاكسون، والثانية استطلاع من إعداد الباحثة للتعرف على أعمال المجازفة، مكون من خمسة مجالات (المجازفة: الفكرية، الروحية، العاطفية، البدنية، والاجتماعية)، وقد كشفت النتائج عدم وجود علاقة بين الميل نحو المجازفة وبين القدرة المعرفية، وعدم وجود ميل نحو المجازفة من خلال التقرير الذاتي عن أعمال المجازفة.

https://doi.org/10.20428/IJTD.8.2.9

وتقدم دراسة Szobiová (2006) صورة الشخصية المبدعة وفقاً للأبعاد الخمسة للشخصية (العصابية، الانبساط، الانفتاح، الانطواء، والضمير) وارتباطها بالتفكير الإبداعي عند المراهقين، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الجنسين وأنماط الشخصية، وقد تم استخدام مقياس تورانس الشكلي للكشف عن الإبداع ولقياس أبعاد الشخصية، تم تطبيق مقياس الأبعاد الخمس للشخصية المصور على عينة من 370 المراهقين (196 الفتيان والفتيات 174، متوسط أعمارهم 18 سنة)، وقد أسفرت هذه الدراسة عن عدة نتائج ملحوظة ذات دلالة كبيرة في الاختلاف بين الفتيات والفتيان في العصابية والانفتاح.

وفي دراسة محمد (2007) التي هدفت إلى دراسة علاقة الخيال بحب الاستطلاع والإبداع لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بلغ عددها (120 تلميذاً) تم اختيارهم عشوائيا من مدارس المنيا بمصر، وقد استخدم الباحث في دراسته مقياسين لحب الاستطلاع: اللفظي والشكلي، وثلاثة مقاييس للإبداع: الطلاقة والمرونة والأصالة، وقد دلت النتائج على عدم وجود ارتباطات دالة بين الخيال وحب الاستطلاع اللفظي والشكلي والمرونة، وذلك بالنسبة للصفين: الأول والثالث الإعدادي، كما بينت النتائج وجود ارتباطات دالة بين متغير الخيال ومتغيريّ الطلاقة والأصالة لدى تلاميذ الصفين: الأول والثالث الإعدادي.

وفي دراسة التل (2008) التي هدفت إلى الكشف عن الخصائص المعرفية والانفعالية والاجتماعية للفنانين المبدعين في الأردن، وقد تناولت الدراسة الخصائص من حيث اختلافها لدى المبدعين وفقاً لثلاثة متغيرات هي: النوع الاجتماعي، المستوى الاقتصادي، والعمر، وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة أداة قامت بتطويرها مكونة من 44 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: البعد المعرفي، الانفعالي، والاجتماعي، وتمثلت عينة الدراسة التي بلغ عددها (50 مبدعاً من الذكور والإناث) تراوحت أعمارهم من 15– فما فوق، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الخصائص وضوحاً عند المبدعين، هي الخصائص الانفعالية ثم الاجتماعية وأخيراً المعرفية، ولم تشر الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبدعين تعزى إلى الجنس أو العمر أو المستوى الاقتصادي.

وفي دراسة السرور (2013) التي هدفت إلى معرفة الخصائص الإبداعية الأكثر شيوعاً عند الطلبة المبدعين وعلاقتها بمتغيريّ العمر و الجنس، حيث تم تطبيق أداة الدراسة من إعداد الباحثة التي تكونت من (48 فقرة) توزعت على 12 بُعداً بالتساوي (4 فقرات لكل بُعد)، وهذه الأبعاد هي: (الطلاقة، والغموض، والخيال، والتفاصيل في التفكير، والحساسية للمشكلات، والاستقلالية، وحب الاستطلاع، والأصالة في التفكير، والحدس، والمغامرة، والمرونة، وحس الدعابة)، وتكونت عينة الدراسة من (176) طالباً و طالبة تراوحت أعمارهم بين (17-9) سنة في مدينة عمان بالأردن، تم تقييم خصائصهم الإبداعية من قبل (67) معلماً ومعلمة، وأشارت النتائج إلى أن أكثر الخصائص الإبداعية شيوعاً لدى الطلبة كما يراها المعلمون هي: حب الاستطلاع، يليها الطلاقة، ثم الاستقلالية، ثم المغامرة، وجميع هذه السمات تعتبر شائعة بمستوى مرتفع بحسب تقدير المعلمين. أما أقل السمات الإبداعية ظهوراً فقد كانت: الخيال، وحس الدعابة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين أفراد العينة في الخصائص الإبداعية وفقاً لمتغير الجنس، فقد ظهرت الخصائص الإبداعية بدرجة أعلى عند الذكور في كل من: (الطلاقة، والغموض، والخيال، والتفاصيل، والحساسية للمشكلات، والاستقلالية، والأصالة، والحدس، والمغامرة والمرونة، وحس الدعابة)، بينما أشارت النتائج إلى تميز الإناث في خصائص حب الاستطلاع، أما بالنسبة لمتغير العمر، فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في المتوسط كانت لصالح الفئة العمرية (12–14) في خصائص الأصالة والحدس.

ومن استعراض الدراسات التي تناولت الدلالة التمييزية نجد أن نصّار والحطاب (2012) تناولا الدلالة التمييزية وأهميتها في الكشف عن بعض الخصائص من خلال دراستهما التي هدفت إلى التعرف إلى الدلالات التمييزية لمتغيرات (الدافعية للتعلم، مفهوم الذات الأكاديمي، التكيف الاجتماعي) تبعاً لقدرتها على اكتشاف مشكلة صعوبات التعلم لدى عينة الدراسة التي بلغ عددها (300 طالب وطالبة) من طلبة الصف الثالث الأساسي في مُديريتيّ عمّان الأولى والرابعة، مقسومة إلى مجموعتين مُتساويتين بين طلبة لديهم صعوبات تعلم، وطلبة عاديين، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان ثلاثة مقاييس

https://doi.org/10.20428/IJTD.8.2.9

تمثلت بمقياس الدافعية للتعلم، ومقياس التكيف الاجتماعي، ومقياس مفهوم الذات الأكاديمي. وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة الدراسة، حيث أشارت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي ودال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، بين الدافعية للتعلم ودرجة التكيف الاجتماعي، كذلك وجود ارتباط إيجابي ودال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، بين الدافعية للتعلم ومفهوم الذات الأكاديمي، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن المقاييس الثلاثة قادرة على التمييز بين الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم، وكانت القدرة التمييزية لصالح الذكور أكثر من الإناث، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم قدرة المقاييس الثلاثة على التمييز بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم تبعاً لكل من متغيرات (الجنس، والترتيب الولادي، والمستوى التعليمي للأب، وللأم).

وفي دراسة الزيات (2014) التي هدفت إلى التعرف على الدلالة التمييزية لعدد من الفروض المرتبطة بمقياس التقدير الذاتي للكشف عن صعوبات التعلم والفئات المتداخلة معها من طلاب المرحلة الثانوية، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (362) طالباً وطالبة في مدرسة الإسماعيلية الثانوية بمصر في العام الدراسي (2011/2012)، ومن أبرز ما جاء في نتائج الدراسة المرتبطة بالدلالة التمييزية، أن مقياس التقدير الذاتي له دلالة تمييزية وقيم تنبؤيه بالتحصيل الدراسي تتباين تبايناً دالاً اعتماداً على نمط العلاقة بين الذكاء والتحصيل، فتنخفض مع ارتفاعهما معاً (المتفوقين عقلياً وتحصيلياً) وترتفع مع انخفاضهما معاً (المنخفضين عقلياً وتحصيلياً) وترتفع مع ارتفاع حجم التباعد بينهما (ذوو صعوبات التعلم) مما يدعم الصدق التنبؤي لمقياس التقدير الذاتي في التمييز بين صعوبات التعلم والفئات المتداخلة معهم وإمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال درجات المقياس.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة :

للإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على أسلوب التحليل التمييزي، لتحليل استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس المعتقدات نحو التدخين وعلاقته بالإبداع لغايات التنبؤ والتصنيف كأحد أهداف التحليل التمييزي.

مجتمع الدراسة :

تألف مجتمع الدراسة من (450) طالباً وطالبة من طلبة الكليات الحكومية في دولة الكويت، حيث تم تطبيق أدوات الدراسة في جامعة الكويت على عينة عشوائية من طلبة كلية العلوم والآداب والإعلام، وعلى عينة من طلبة الكليات التطبيقية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في العام الدراسي 2015/2014.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (110 طالباً وطالبة) تم اختيارهم بعد الفرز باستخدام أدوات الدراسة، موزعين على النحو الموضح بالجدول (1):

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة

المتغير	المتغير	العدد
نوع الاهتمام	علمية	60
	أدبية	50

https://doi.org/10.20428/IJTD.8.2.9

الحالة	مدخن	35
	غير مدخن	45
	مقلع عن التدخين	30

أدوات الدراسة:

لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المقياسين الآتيين:

أولاً: مقياس المعتقدات نحو التدخين وعلاقته بالإبداع:

قامت الباحثة بإعداد مقياس المعتقدات نحو التدخين وعلاقته بالإبداع، إذ يهدف هذا المقياس إلى قياس معتقدات الطلبة الجامعيين نحو عادة التدخين وعلاقته بالسمات الإبداعية، مكوناً من (38) فقرة تدل على السمات الإبداعية مقابل التدخين، تقاس وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي، بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، و كانت إجراءات ضبطه على النحو الآتي:

1. **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):**

للتَحَقُّق من صدق محتوى أداة الدراسة، والتأكُد من كونها تخدم أهداف الدراسة، تم بناء المقياس وعرضَ في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين، مدخنين وغير مدخنين، وذلك للاستفادة من خبراتهم بهدف التأكد من شمول فقرات الأداة للسمة المقاسة، وكذلك التأكد من سلامة الصياغة اللغوية، ووضوح الفقرات، وعدم تكرارها للأفكار فيما بينها.، ولتحقيق هذا الغرض، قامت الباحثة بإعداد نموذج التحكيم وطُلب من المحكمين الحكم على مدى وضوح العبارة من حيث السلامة، والصياغة اللغوية، والحكم على مدى كفاية الفقرات في قياس السمة، موضوع الاهتمام في هذه الدراسة واقتراح بدائل للفقرات أو تحسينها أو حذفها أو تعديلها.

وبعد استعادة نسخ نماذج التحكيم من لجنة المحكمين، وفي ضوء التوجيهات التي أبداها المحكمون تم الإبقاء على الفقرات التي حققت نسبة اتفاق بين المحكمين (80 %) فأكثر، بأنها تقيس السمة، موضوع اهتمام الدراسة.

2. **صدق الاتساق الداخلي:**

تم التَحَقُّق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس في صورتها الأولية بعد إجراء صدق المحكمين، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج مجتمع الدراسة الأصلي، بعد خطوة القيام بإجراء تعديلات المحكمين على المقياس بصورته الأولية، حيث بلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية (38) طالباً وطالبة. وقد تم استثناؤهم من مجتمع الدراسة الكلي، وقد تم حساب معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للأداة ويبين الجدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للأداة التي تقيس معتقدات الطلبة الجامعيين نحو عادة التدخين وعلاقته بالسمات الإبداعية:

جدول (2): ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه العبارة في الاستبانة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.50	16	0.81	31	0.84
2	0.55	17	0.45	32	0.83
3	0.56	18	0.83	33	0.80
4	0.69	19	0.80	34	0.85

https://doi.org/10.20428/IJTD.8.2.9

0.83	35	0.81	20	0.69	5
0.86	36	0.83	21	0.65	6
0.69	37	0.84	22	0.75	7
0.73	38	0.83	23	0.77	8
		0.84	24	0.73	9
		0.87	25	0.76	10
		0.88	26	0.74	11
		0.85	27	0.78	12
		0.86	28	0.70	13
		0.87	29	0.79	14
		0.87	30	0.82	15

يتبين من جدول (2) أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وجاء تجميع قيم معاملات الارتباط قيماً مقبولة، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط من (0.50 إلى 0.88) مما يدل على توافر صدق الاتساق الداخلي للفقرات.

3. **الصدق العاملي للمقياس:**

تم الاعتماد على بيانات العينة الكلية للتحقق من الصدق العاملي للمقياس، و قبل البدء في التحليل العاملي كان لا بد من تقييم مدى مناسبة البيانات لإجراءات التحليل العاملي، إذ يتم تطبيق اختبار بارتليت واختبار كيزر-مير-أولكن (Kaiser- Meyer- Olkin (KMO) tests).

ويبين الجدول (3) نتائج تقييم البيانات حسب طريقة بارتلت واختبار كيزر-مير-أولكن.

جدول (3): نتائج تقييم البيانات حسب طريقة بارتلت و اختبار كيزر-مير- أولكن

نوع الاختبار	قيمة الاحصائي
كيزر-مير-أولكن Kaiser- Meyer- Olkin (KMO) tests	0.90
بارتلت (Bartlett)	
قيمة مربع كاي	350
درجات الحرية	703
الدلالة الإحصائية	0.00

تشير النتائج الواردة في الجدول (3) إلى مناسبة البيانات لإجراءات التحليل العاملي، حيث تم رفض الفرضية الصفرية المتعلقة باختبار بارتلت، حيث بلغت قيمة إحصائي مربع كاي (4690) وذات دلالة إحصائية، مما يشير إلى أن مصفوفة الارتباط للمجتمع (Correlation Matrix) **تختلف عن مصفوفة الوحدة** (Unit Matrix)**، وهذا يعني أن كل المتغيرات مرتبطة، وفي هذه الحالة تكون البيانات صالحة لإجراءات التحليل العاملي، كما أشارت النتائج إلى قيمة الإحصائي** (KMO) **مرتفعة، إذ بلغت (0.895) وهذا مؤشر آخر على مناسبة البيانات لإجراءات التحليل العاملي.**

وبعد التأكد من مناسبة البيانات لإجراءات التحليل العاملي، تم إجراء التحليل العاملي (Factor Analysis) **الذي يعد أسلوباً إحصائياً يستهدف تلخيص الارتباطات بين جميع المتغيرات الداخلة في**

التحليل من أجل الوصول إلى العوامل التي تصف العلاقة بين هذه المتغيرات وتفسيرها.

وفي محاولة للتعرف على المكونات الرئيسية التي تفسر معظم التباين في استجابات الطلبة (عينة الدراسة)، تم استخدام طريقة المكونات الأساسية (Principal components) وأسفرت نتائج التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية (Principal component) متبوعة بطريقة تدوير المحاور المتعامدة (Virmax) على ظهور عامل واحد رئيسي تجاوزت قيمة الجذر الكامن الواحد الصحيح، ويبين الجدول رقم (4) قيمة الجذر الكامن لها.

جدول (4): المكونات وقيمة الجذر الكامن

الجذر الكامن للعامل الأول	الجذر الكامن للعامل الثاني	النسبة
12.003	4.91	2.44

تبين نتائج التحليل العاملي الواردة في الجدول (4) واعتماداً على ما أشار إليه Hatti (1985) إلى تحقق أحادية البعد لاستجابات أفراد عينة الدراسة، إذ كانت نسبة الجذر الكامن للعامل الأول إلى الجذر الكامن للعامل الثاني أكبر من (2)، مما يشير إلى أن الاستجابات عامل واحد تقيسه فقرات المقياس المطور.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، قامت الباحثة بتقدير درجة ثبات أداة الدراسة، وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، حيث تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية، بلغ عددها (48) طالباً وطالبة، لأغراض التحقق من الثبات بعينة مشابهة لعينة الدراسة، وهم طلبة الجامعة حيث بلغ عددهم (48) طاباً وطالبة، وقد بلغت القيمة التقديرية لمعامل ألفا كرونباخ (0.84) وهو مؤشر يدل على مناسبة الأداة.

ثانياً: مقياس تورانس للإدراك الإبداعي (WKOPAY):

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس تورانس للإدراك الإبداعي (WKOPAY) وهو أحد مقياسين ضمن مقياس واحد يسمى "قائمة تورانس وكاتينا للإدراكات الإبداعية (KTCPI)"، وقد صممت الباحثة المقياسين منفصلين لقياس الشخصية الإبداعية، ثم تم دمجهما في مقياس واحد، ويمكن تطبيق أيّ منهما بشكل منفصل، ويمكن استخدام هذه القائمة كأداة للكشف عن الأشخاص المبدعين.

وقد قام بول تورانس بإعداد المقياس المستخدم في الدراسة الحالية (WKOPAY) سنة 1963، حيث يقدم المقياس 50 مفردة، كل مفردة تحتوي على عبارتين، ويختار المستجيب إحدى العبارات من بين عبارتين (أ – ب) وهي تعبر عن درجة استخدام الفرد للطرق والوسائل الإبداعية في الأداء. وتم تصحيح الاستجابات وفقاً لجدول تصحيح بحيث تأخذ الاستجابة باختيار العبارة (أ) درجة واحدة ما عدى المفردات (3، 5، 6، 7، 29، 39) تحصل على درجة واحدة إذا اختار المستجيب العبارة (ب) ويتم التصحيح لاحتساب الدرجة الكلية التي تعطي مؤشراً للإدراكات الإبداعية، بحيث من يحصل على درجة (34) أو أعلى منها يصنف على أنه ضمن المبدعين بدرجة عالية. وقد تميز هذا المقياس بصدقٍ وثباتٍ عاليين.

وقد قامت باقر (2015) بترجمة وتعريب وتقنين المقياس للبيئة الكويتية على طلبة المرحلة المتوسطة، وحيث إن المقياس وفقاً لما جاء بدليل المقاييس يناسب جميع الأعمار، فقد تم استخدامه في الدراسة الحالية بعد فحص خصائصه السيكومترية على عينة مشابهة لعينة الدراسة، وهم طلبة الجامعات، حيث بلغ عددهم (48 طالباً وطالبة) وقد تم احتساب معامل ألفا كرونباخ للتحقق من الثبات الذي بلغ (0.84) وهو مؤشر يدل على مناسبة الأداة.

https://doi.org/10.20428/IJTD.8.2.9

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتيجة السؤال الأول:

هل هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05) بين الطلبة المبدعين ذوي الاهتمامات العلمية وذوي الاهتمامات الأدبية في متوسط درجاتهم على مقياس المعتقدات نحو التدخين وعلاقته بالإبداع؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة المبدعين على المقياس والجدول (5) يبن ذلك:

جدول (5): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لنوع الاهتمام

نوع الاهتمامات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اهتمامات علمية	60	2.99	0.56
اهتمامات ادبيه	50	2.76	0.61

ولفحص دلالة الفروق الملاحظة في الجدول (5) تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، وذلك بعد التأكد من تحقيق البيانات لافتراضات اختبار (ت) حيث أشارت نتائج اختبار ليفين (Leven test) لتجانس التباين إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين تباين درجات الطلبة المبدعين تبعاً لنوع الاهتمامات (علمية، أدبية)، حيث كانت قيمة (ف) تساوي (0.474) ومستوى الدلالة (0.493) وعليه، فإن افتراض تجانس التباين محققه، أما فيما يتعلق بافتراض الاستقلالية، فإن العينة تم اختيارها بشكل عشوائي، ومن ثم تم اختيار العينة ممن تنطبق عليهم الشروط التي حددتها الباحثة (مدخن، غيرمدخن، مقلع) و (مبدع وغيرمبدع) وعليه فإن افتراض الاستقلالية تم تحقيقه، وبعد ذلك تم فحص دلالة الفروق باستخدام اختبار (ت) والجدول (6) يبين ذلك:

جدول (6): نتائج اختبار (ت) تبعا لنوع الاهتمام

قيمة الإحصائي (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
2.08	108	0.04

يلاحظ من الجدول (6) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05) بين الطلبة المبدعين ذوي الاهتمامات العلمية والاهتمامات الأدبية في درجاتهم على مقياس المعتقدات نحو التدخين وعلاقته بالإبداع، ولصالح الطلبة في الاهتمامات العلمية.

نتيجة السؤال الثاني:

هل هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05) بين الطلبة المبدعين المدخنين أو غير المدخنين والمقلعين عن التدخين على مقياس المعتقدات نحو التدخين وعلاقته بالإبداع؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) بعد التأكد من تحقيق افتراضات هذا الإحصائي، حيث كانت قيمة إحصائي ليفين ليست ذات دلالة إحصائية، وبلغت (0.46) بمستوى دلالة إحصائية (0.63) كذلك تم تحقيق شرط الاستقلالية.

وبعد ذلك تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة المبدعين على المقياس والجدول (7) يبين ذلك.

https://doi.org/10.20428/IJTD.8.2.9

جدول (7): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية

حالة المبدع للتدخين	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
غير مدخن	45	2.59	0.50
مقلع عن التدخين	30	2.68	0.44
مدخن	35	3.21	0.53

يلاحظ من الجدول (7) وجود فروق ملاحظة بين الأوساط الحسابية، وللكشف عن دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول (8) يبين ذلك:

جدول (8): نتائج تحليل التباين الأحادي تبعاً لحالة المستجيب

بعد التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ت)	الدلالة
بين المجموعات	10.16	2	5.08	19.16	0.00
داخل المجموعات	28.36	107	0.26		
المجموع الكلي	38.57	109			

يلاحظ من الجدول (8) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين فئات حالة المبدعين (غير مدخن، مقلع عن التدخين، مدخن) وعند فحص لصالح من كانت الفروق، تم استخدام اختبار شفي جدول (9) يبين ذلك:

جدول (9): نتائج اختبار شفي للمقارنات البعدية

بعد التباين	غير مدخن	مقلع عن التدخين	مدخن
غير مدخن	-	0.08	0.62 (*دالة)
مقلع عن التدخين		-	0.53 (* دالة)
مدخن			-

تبين من الجدول (9) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين المدخن المبدع وغير المدخن المبدع ولصالح المدخن المبدع وبين المدخن المبدع والمقلع عن التدخين المبدع ولصالح المدخن المبدع، ولا توجد فروق دالة بين غير المدخنين والمقلعين عن التدخين من المبدعين، وبالتالي سيتم دمج مجموعة غير المدخنين ومجموعة المقلعين عن التدخين في مجموعة واحدة ويصبح لدينا لأغراض التحليل التمييزي مجموعتين، هما: مجموعة المبدعين المدخنين ومجموعة المبدعين غير المدخنين، بعد الدمج.

نتيجة السؤال الثالث:

هل يمكن التنبؤ بالمبدع في مجموعة ذوي الاهتمامات العلمية وذوي الاهتمامات الأدبية من خلال درجاتهم على مقياس المعتقدات نحو التدخين وعلاقته بالإبداع؟

للإجابة عن السؤال تم حساب الجذر الكامن لدالة التمييز ونسبة التباين المفسر والارتباط القانوني والجدول (10) يبين ذلك:

جدول (10): نتائج قيم الجذر الكامن والارتباط القانوني

الدالة التمييزية	الجذر الكامن	نسبة التباين	الارتباط القانوني
1	3.62	100	0.63

https://doi.org/10.20428/IJTD.8.2.9

يبين الجدول (10) أن قيمة الجذر الكامن تساوي (3.62)، وتدل هذه القيمة على أن نسبة التباين المفسر تبعاً لنوع الاهتمامات (علمية، أدبية) تعزى إلى الدالة التمييزية لها. في حين أشارت النتائج المتعلقة بقيمة الارتباط القانوني إن قيمة معامل الارتباط القانوني (0.63) التي تدل على وجود الارتباط بين الانتماء لمجموعة الاهتمامات (علمية وأدبية) والدالة التمييزية، ولفحص القدرة التنبؤية للدالة التمييزية تم حساب إحصائي ويلكس لمبدا (Wilks' Lanbda) والجدول (11) يبين ذلك:

جدول (11): نتائج إحصائي ويلكس لمبدا

ويلكس لمبدا	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
0.193	114.21	1	0.04

يلاحظ من الجدول (11) أن قيمة مربع كاي (Chisquare) كانت ذات دلالة إحصائية، ومعنى ذلك أنه يمكن التنبؤ بعضوية الطالب في مجموعة الاهتمامات (العلمية، الأدبية) من خلال الدرجة الكلية على المقياس.

وهذا يدل على القدرة التمييزية لمقياس المعتقدات نحو التدخين وعلاقته بالابداع، للتمييز بين المبدعين تبعاً للاهتمامات العلمية.

نتيجة السؤال الرابع:

ما الدالة التمييزية بين الطلبة المبدعين ذوي الاهتمامات العلمية ومجموعة ذوي الاهتمامات الأدبية؟

للإجابة عن السؤال تم حساب دوال تمركز المجموعتين والجدول (12) يبين ذلك

جدول (12): دوال تمركز المجموعتين

المجموعة	قيمة الدالة
الاهتمامات الادبية	0.59 -
الاهتمامات العلمية	0.76 +

تبين من الجدول (12) أن دوال تمركز المجموعتين كان متعاكساً، ويبين ذلك أن الدالة التمييزية يمكن أن تميز بشكل جوهري بين مجموعتيّ الاهتمامات العلمية والأدبية.. كما أن زيادة الدرجة على المقياس تزيد من درجة الانتماء لمجموعة الاهتمامات العلمية، في حين انخفاض الدرجة على المقياس تزيد من درجة الانتماء لمجموعة الاهتمامات الأدبية.

نتيجة السؤال الخامس:

هل يمكن التنبؤ بعضوية المبدع في مجموعة حالة (مدخن، غير مدخن) من خلال درجاتهم على مقياس المعتقدات نحو التدخين وعلاقته بالإبداع؟

للإجابة عن السؤال وبعد دمج المجموعات اعتماداً على نتائج السؤال الثاني، تم حساب الجذر الكامن لدالة التمييز ونسبة التباين المفسر والارتباط القانوني والجدول (13) يبين ذلك:

جدول (13): نتائج قيم الجذر الكامن والارتباط القانوني

الدالة التمييزية	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	الارتباط القانوني
1	2.35	%100	0.51

يبين الجدول (13) أن قيمة الجذر الكامن تساوي (2.35)، وتدل هذه القيمة على أن نسبة التباين المفسر تبعاً لحالة المبدع (مدخن، غير مدخن) تعزى إلى الدالة التمييزية لها، في حين أشارت النتائج المتعلقة

بقيمة الارتباط القانوني، أن قيمة معامل الارتباط القانوني تساوي (0.51) وهي تشير إلى وجود الارتباط بين الانتماء لمجموعة (مدخن، غير مدخن) والدالة التمييزية.

ولفحص القدرة التنبؤية للدالة التمييزية، تم حساب الإحصائي ويلكس لمبدا والجدول (14) يبين ذلك:

جدول (14): نتائج إحصائية ويلكس لمبدا

ويلكس لمبدا	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
0.74	32.70	1	0.00

يلاحظ من الجدول (14) أن قيمة مربع كاي كانت ذات دلالة إحصائية، ومعنى ذلك أنه يمكن التنبؤ بعضوية الطالب المبدع في المجموعة (مدخن، غير مدخن) من خلال الدرجة الكلية على المقياس.

نتيجة السؤال السادس:

ما الدالة التمييزية بين الطلبة المبدعين المدخنين وغير المدخنين؟

للإجابة عن السؤال تم حساب دوال تمركز المجموعتين والجدول (15) يبين ذلك:

جدول (15): دوال تمركز المجموعتان

المجموعة	قيمة الدالة
غير المدخنين	0.56-
مدخنين	0.62+

يتبين من الجدول (15) أن دوال تمركز المجموعتين (مدخن، غير مدخن) من المبدعين كان متعاكساً، ومعنى ذلك أن الدالة التمييزية يمكن أن تميز بشكل جوهري بين المجموعتين (مدخن، غير مدخن) من المبدعين.

وهذا يعني أن زيادة الدرجة على المقياس تزيد من درجة الانتماء إلى مجموعة المبدعين المدخنين، في حين أن انخفاض الدرجة على المقياس تزيد من درجة الانتماء إلى مجموعة المبدعين غير المدخنين.

مناقشة النتائج:

ويمكن تفسير هذه النتائج في عدد من المحددات وفي ضوء الدراسات السابقة على النحو الآتي:

من خلال نتائج السؤال الأول نلاحظ أن هناك فروقاً ذات دلالة بين التخصصات العلمية والأدبية عند المبدعين، وهذا ما جاء متوافقاً مع دراسة (التل، 2006) حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً، مرتبطة بخصائص المبدعين البالغين في البعد الانفعالي الذي تضمن التعاطف مع الآخرين، وتحسس المشكلات، وأقلها وضوحاً الحساسية الزائدة تجاه المواقف والأشخاص تبعاً لمتغير مجال الإبداع لصالح الفنانين مقارنة مع العلماء والأدباء، وفي البعد الاجتماعي الذي تضمّن القدرة على الانفتاح على الخبرات الجديدة وتقبلها كأكثر الخصائص وضوحاً، و أقلها وضوحا مخالفة الأعراف والتقاليد وقواعد السلوك، وذلك لصالح العلماء مقارنة بالفنانين والأدباء.

وقد أشار الأنصاري (2004) إلى أن الطلبة في جامعة الكويت أشاروا إلى أن من أسباب التدخين، الرغبة في الاسترخاء والتقليل من شعور القلق والغضب، وهذا ما يعتقده المبدعون تجاه التدخين، والذي ظهر من خلال فقرات المقياس في الفقرة رقم (2) التي تنص على أن التدخين سبب لاسترخاء المدخن، والفقرة رقم (9) التي جاء فيها أن التدخين يساعد على صفاء الذهن والتركيز، وكذلك الفقرة رقم (10) حيث نصت على أن التدخين يساعد على التفكير بعمق.

https://doi.org/10.20428/IJTD.8.2.9

وقد أشار حبيب (1993) في دراسته وفي عدد من الدراسات التي رجع لها ميل الأشخاص المدخنين إلى عدم الثقة بالنفس، وهذه الصفة قد تؤدي إلى خسارة طاقات قد تخدم الوطن إذا اتصفت بها شخصيات مبدعة ميولهم علمية، فكم منهم سنفقد غير مستفيدين من قدراته؟

ويتضح من نتائج الدراسة للسؤال الثاني التي أشارت إلى وجود فروق بين المبدعين المدخنين وغيرهم من الفئات الأخرى تدل على اعتقاد المدخنين بارتباط الإبداع بالتدخين، وحيث إن غير المدخنين والمقلعين عن التدخين من المبدعين لا يعتقدون بذلك، فيمكن تفسير هذه النتيجة بميل المدخنين إلى هذا الاعتقاد كحيلة دفاعية عن عادة التدخين التي يمارسونها، فجاء ربطهم الإبداع بالتدخين، وهذا ما يفهم من فقرات المقياس مثل: الفقرة (15) التدخين يؤدي إلى الإحساس المرهف، والفقرة (17) التدخين يساعد على التخيل، والفقرة (18) التدخين يساعد في القدرة على حل المشكلات، وكذلك الفقرة (22) حيث جاءت تدل على اعتقادهم بأن التدخين يشجع روح المغامرة وكسر الروتين، والفقرة (25) والفقرة (26) المرتبطتان بغزارة الأفكار و بزيادة القدرة الإبداعية الناتجة عن التدخين كما يعتقدون بذلك.

وقد أشارت دراسة Al-Dubai وآخرون (2014) ما يفسر هذه النتيجة، حيث أشارت إلى أن بعض طلبة الجامعة يميلون إلى التدخين لاعتقادهم أنه يكسبهم بعض المزايا، مثل: الصداقات المتعددة، وكذلك اعتقادهم – كما ظهر في الدراسة الحالية – ربط التدخين بإكسابهم سمات إبداعية مرغوبة عند الآخرين قد تجذب لهم الأصدقاء. وعلى الرغم من قلة الدراسات واختلاف متغيراتها عن الدراسة الحالية فإنها تعطي مؤشراً مهماً يدل على أهمية موضوع البحث الذي يحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة.

وفي نتائج السؤال الثالث والرابع التي دلت على أن الدالة التمييزية أشارت إلى إمكانية التمييز بين المبدعين تبعاً لاهتماماتهم، وأن التمايز بينهم متعاكس وفقاً لاهتماماتهم الأدبية والعلمية، مما يدل على تحقيق هدف الدراسة وإمكانية استخدام المقياس للكشف عن ميول المدخنين المبدعين.

وفي نتائج السؤال الخامس والسادس التي دلت على أن الدالة التمييزية أشارت إلى إمكانية التمييز بين المبدعين تبعاً لممارستهم التدخين من عدمه، وأن التمايز بينهم متعاكس وفقاً لكونهم مبدعين مدخنين وغير مدخنين، مما يدل على تحقيق هدف الدراسة وإمكانية استخدام المقياس للكشف عن المدخنين المبدعين.

الاستنتاجات:

أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى عدد من الاستنتاجات المهمة على النحو الآتي:

1. توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلبة المبدعين ذوي الاهتمامات العلمية و الأدبية في درجاتهم على مقياس المعتقدات نحو التدخين وعلاقته بالإبداع لصالح ذوي الاهتمامات العلمية.
2. توجد فروق دالة إحصائياً بين المدخن المبدع وغير المدخن المبدع، لصالح المدخن المبدع، وبين المدخن والمقلع عن التدخين المبدعين لصالح المدخن المبدع.
3. لا توجد فروق بين غير المدخنين و المقلعين عن التدخين من المبدعين.
4. يمكن التنبؤ من خلال الدرجة الكلية للمقياس بانتماء الطالب وفقاً لاهتماماته (العلمية، الأدبية).
5. اتضح أن الدالة التمييزية يمكن أن تميز بين مجموعتي الاهتمامات العلمية والأدبية، فزيادة درجة على المقياس تزيد من درجة الانتماء لمجموعة الاهتمامات العلمية والعكس صحيح بالنسبة للاهتمامات الأدبية.
6. يمكن التنبؤ من خلال الدرجة الكلية للمقياس بعضوية الطالب المبدع في مجموعة (مدخن، غير مدخن).
7. يمكن التمييز من خلال الدالة التمييزية بين المجموعتين (مدخن وغير مدخن) من المبدعين فإن زيادة الدرجة على المقياس تدل على الانتماء إلى مجموعة المبدعين المدخنين، والعكس صحيح لدى المبدعين غير المدخنين، فانخفاض الدرجة يدل عليهم.

https://doi.org/10.20428/IJTD.8.2.9

كما تبين أن مقياس الاتجاهات عن التدخين وعلاقته بالإبداع له قدرة تمييزية تكشف بين نوع الاهتمام وحالة المستجيب (مدخن، غير مدخن).

التوصيات:

وتوصي الدراسة الحالية بضرورة إجراء مزيد من الدراسات باستخدام الدلالة التمييزية للتنبؤ بالعلاقات بين المتغيرات، ولا سيما المتغيرات التي يمتنع أفراد العينة أو يترددون في التصريح عنها من مختلف الفئات العمرية، وخصوصاً من المراهقين، وتوعية المدخنين بعدم ارتباط التدخين بالقدرات الإبداعية من خلال برامج التوعية، والاستفادة من نتائج الدراسة بحملات التوعية ضد التدخين. وإجراء عدد من الدراسات، مثل إجراء دراسة عن تأثير البيئة المحيطة على معتقدات الشباب نحو الإبداع وعلاقته بالتدخين، وإجراء دراسة تتناول علاقة السلوك الإبداعي بإدمان المخدرات.

المراجع:

إبراهيم، ماحي وبن عتو، عدة (2015). علاقة اتجاهات الطلبة نحو التدخين ببعض الخصائص الشخصية. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، (12)، 167–180.

الأنصاري، بدر (2004). سلوك تدخين السجائر لدى طلبة جامعة الكويت (دراسة في شخصية المدخنين). *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، 25* (217) 8–204.

باقر، نرجس (2015). *تقييم الخصائص السيكومترية لقائمة كاتينا - تورانس على البيئة الكويتية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج العربي، البحرين.

التل، سهير (2006). *الخصائص المعرفية والانفعالية والاجتماعية و الجسدية للمبدعين في المجالات العلمية والأدبية والفنية في الأردن* (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان.

التل، سهير (2008). الخصائص المعرفية والاجتماعية والانفعالية المميزة للفنانين المبدعين في الأردن في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية - عين شمس، 2* (32)، 527–547.

حبيب، مجدي (1993). سلوك: التدخين – الاقلاع عن التدخين – الارتداد إلى التدخين وسمات الشخصية. *دراسات تربوية -مصر، 8* (51)، 118–147.

رحمة، عزيزة والبقاعي، هيفاء (2009). التحليل التمييزي لاستجابات عينة من الجانحين والأسوياء في اختبار كاتل للشخصية، *ورقة علمية مقدمة إلى مؤتمر جامعة دمشق التربوي النفسي.*

رنكو، مارك (2013). *الابداع نظرياته وموضوعاته : البحث و التطور والممارسة*. ط2، ترجمة شفيق علاونه، العبيكان، الرياض.

روشكا، الكسندرو (1989). الإبداع العام والخاص، ترجمة غسان ابوفخرو. *المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت* (144).

الزعبي، زهير و بطاينة، عمرو شموط، نزار و الزعبي، عبدالله (2011). الفروق بين المدخنين: مقارنة بغير المدخنين تبعا لبعض العوامل الديمغرافية لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية. *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية -الاردن، 38* (2)، 341–356.

الزيات، فتحي مصطفى (2014). الدلالات التمييزية لقياس التقدير الذاتي لتحديد ذوي صعوبات التعلم والفئات المتداخلة معهم من طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 15* (3)، 13–53.

السرور، ناديا (2013). الخصائص السلوكية للطلبة المبدعين في الصفوف العادية من وجهة نظر المعلمين في عينة أردنية. *دراسات العلوم التربوية، الأردن، 40*، 649–664.

عبدالرحمن، مروى (2013). تقدير الشخصية لدى المدخنين وغير المدخنين من طلاب الجامعة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 1* (43)، 267–282.

https://doi.org/10.20428/IJTD.8.2.9

عبدالعزيز، حمدي والهندال، هدى (2015). تصميم التشارك الالكتروني في ضوء أساليب التلمذة المعرفية وأثره على إنتاج المشروعات الابداعية وتحسين المعتقدات التربوية نحو الإبداع. *مجلة التربية الخاصة- الزقازيق*، (10)، 162–222.

علام، صلاح (2016). *مقدمة الإحصاء في علم النفس*. دمشق: دار الفكر.

محمد، هشام (2007). الخيال وعلاقته بكل من حب الاستطلاع والإبداع لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية. *دراسات مستقبلية - مصر*، 9 (13)، 209–231.

نصار، يحيى والحطاب، لين (2012). الدلالات التمييزية لبعض المتغيرات تبعا لقدرتها على اكتشاف مشكلة صعوبات التعلم لدى طلاب الصف الثالث الأساسي. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)*، 26 (3)، 537–556.

Al-Dubai, S., Ganasegeran, K., Alshagga, M., Hawash, A., Wajih, W., & Kassim, S. (2014). The role of psychosocial and belief factors in self-reported cigarette smoking among university students in Malaysia. Health psychology research, 2(1).

Dacey, J. S., Lennon, K., & Fiore, L. B. (1998). Understanding creativity: The interplay of biological, psychological, and social factors. California: Jossey-Bass Inc Pub.

Knafo,D.(2008).The senses Grow Skilled in Their Creativity and Addiction. Psychoanalytic Review,95(4), 571-595

Matthew, C., Plucker, M., & Plucker, J. (2010). Creativity. In S. Pfeiffer (Ed.), Handbook of giftedness in children (pp. 247-270). New York: Springer.

Plichta, S. B., Kelvin, E. A., & Munro, B. H. (2012). Munro's statistical methods for health care research. Philadelphia: Wolters Kluwer Health/Lippincott Williams & Wilkins.

Szobiová, E. (2006). The Five Personality Dimensions inRelation to Creative Thinking of Adolescents. Studia Psychologica, 48(3), 241-249. Retrieved from http://search.proquest.com/docview/220103243?accountid=26303

Treffinger, D. J., Schoonover, P. F., & Selby, E. C. (2012). Educating for Creativity and Innovation. Texas: prufrock press Inc.